بسم الله ... قال الناظم وهو شرح العلامة ابو الحسن ... على ... الامالي ... قوله ... العبد

للشيخ محمود الدين النكساري

شرح نكساري

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد في بدء الامالي لتوحيد بنظم كاللآلي المراد بالعبد نفسه والبدء الابتداء والامالي
جمع الاملاء وهو الكتابة على ظهر القلب من غير استعانة بكتاب والمراد بالتوحيد توحيد الله
وهو الاقرار باللسان والتصديق بالجنان بانه احد في ذاته ... واللآلي جمع لؤلؤ يقال نظمت اللؤلؤ
اي جمعته في السلك اللآلي جمع اللؤلؤ وهو المعروف قوله لتوحيد متعلق بالقول اي يقول للاعتقاد
اي لكونه معتقدا بالتوحيد يتصف بالقدم وصفات الكمال ولا يجوز ان يتعلق بالبدء كما
زعم بعض لان الابتداء ليس بالتوحيد بل الابتداء بالبحث عن القدم وصفات الكمال وقوله
بنظم يتعلق بالبدء ويجوز ان يتعلق بالقول والاول اولى لقربه كاللآلي صفة النظم اي
مثل نظم اللآلي اي كائن كنظم اللآلي في الحسن ... وفي هذا البيت اشارة الى ان الواجب على
العبد العاقل اولا الاعتقاد بالتوحيد والتنزيه عن النظير والشريك ومعرفة الله تعالى
بالنظر والتفكر ثم وصفه بما يليق به وقال غفر الله له اله الخلق مولانا قديم وموصوف
باوصاف الكمال المراد بالاله المعبود وبالخلق المخلوق وهو سوى الله تعالى والمولى اسم مشترك
بين الاعلى والاسفل والمراد ههنا الاول بقرينة اضافته الى الخلق وهو اعني قوله
مولانا صفة للاله وقديم خبره والمراد بصفات الكمال الصفات الثبوتية وهي ما يلزم
من نفيه نقيضه كالقدرة والعلم والحياة والارادة وغير ذلك وفي هذا البيت
مقامان احدهما ان معبود الخلق قديم والثاني انه موصوف باوصاف الكمال اما المقام الاول
فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا اذ لا واسطة بينهما لان القديم ما لا ابتداء لوجوده
ابتداء ولا واسطة بين النفي والاثبات لكن التالي باطل لكونه حادثا باطل لانه على تقدير حدوثه
يحتاج الى محدث آخر لان الحادث هو ما كان الوجود والعدم بالنسبة اليه سواء وتخصيصه
بالوجود دون العدم بلا مخصص ممتنع فلا بد له من محدث وننقل الكلام الى ذلك المحدث
فاما ان يتسلسل وهو باطل كما ذكر في المطولات او ينتهي الى محدث قديم وهو المطلوب واما
المقام الثاني وهو انه متصف بصفة الكمال فلانه لو لم يتصف بها لاتصف باضدادها كا

الجهل والعجز والموت وغير ذلك وهي نقائص لكن التالي ظاهر الاستحالة لانه من لوازم
الحدوث فلا يتصف بها على ان الله تعالى نص في كلامه القديم على ذلك حيث قال ولا
يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء انزله بعلمه انه سميع بصير ذو القوة المتين الى غير ذلك من
الايات وفي اتصافه بها اختلاف لا يليق بهذا المقام ذكرها قال غفر الله له هو الحي
المدبر كل امر هو الحق المقدر ذو الجلال الحي صفة من صفات الكمال فلا وجه
لذكره وقد ذكرنا معنى الحي في شرح العمدة المدبر هو المتفكر في ايجاد شيء على عواقب
الامور ومفعول المقدر محذوف اي كل امر بقرينة ما تقدم اي بقدر كل شيء من الازل
هو عليه من خير وشر وحسن وقبيح فعلى هذا يكون كل شيء بتقديره وقضائه والجلال
هو الصفة السلبية ككونه ليس بجسم ولا مركب وغير ذلك فالحاصل ان هذا البيت يشتمل
على ثلث دعاوى احدها انه خالق كل شيء من الجواهر والاعراض وقد برهنا على جميع
الموجودات فيدخل فيها افعال العباد والى هذا اشار بقوله المدبر كل امر لان اهل السنة
خلافا للمعتزلة فان العبد عندهم موجد لافعاله الاختيارية الايجاب بحجة صفة الاختيار
ولنا ان العبد لو كان موجدا لافعاله لكان عالما بتفاصيلها اذ لو جوز الايجاد بغير
علم لبطل دليل الاثبات على الهية الله تعالى لجواز ان يصدر عنه العالم مع عدم علمه بشيء
منه ولكن العبد غير عالم بتفاصيلها اما اولا ففي حق النائم واما ثانيا فلان الفاعل
للحركة البطيئة قد فعل السكون في بعض الاحيان والحركة في بعضها مع انه لا شعور له
بالسكون والحركة وايضا لو كان فعل العبد بخلقه لا بخلق الله تعالى وايجاده لما كان العبد
متمكنا من الفعل البتة لانه ان لم يخلقه الله فيه كان ممتنع الحصول وان خلقه الله
تعالى فيه كان واجب الحصول ولو لم يكن العبد قادرا متمكنا من الفعل والترك لما كان افعاله
جارية مجرى حركة الجماد لكن الانسان البداهة جازمة بانه يجوز الجماد في مدحها ودمها
وذمها واجبا ... يكون كذلك في افعال العباد ولما كان ذلك باطلا علمنا ان العبد
موجد ولكنه اثرا يخلق الله تعالى لكن عند مباشرته اياها فالامر والنهي والمدح والذم
للمباشرة والكسب لا للايجاد ثم ان الله تعالى اجرى العادة بان العبد اذا هم على الطاعة فانه يخلقها

ومتى هم على المعصية فانه يخلقها وفيه بحث لان العبد اما ان يكون مستبدا في
بالاخال تحصيله في الوجود اولا فهذا اذا كان بين التفويض والاجبار وليس بينهما فان كان الاول
فقد سلّم قول المعتزلة وان كان الثاني كان العبد مضطرا لان الله تعالى اذا خلقه في العبد
حصل الفعل البتة واذا لم يخلقه استحال حصوله فيه فكان العبد مضطرا ويعود الاشكال فلهم
ان الكسب بالمعنى الذي هو قصد العبد فعل ايضا فيكون واقعا بقدرة الله تعالى وللصعوبة
[illegible] على الناظرين فيه وقد تكلمنا في هذا المقام في شرح العمدة ومن ادلة
[illegible] خليط العبد وكانها ان كل شيء ان كل بقدرة الله تعالى والدليل عليه انا كل شيء
خلقناه بقدر فانه يفيد العموم صريحا وهو عبارة عن العالم بجميع اجزائه الموجودات
في الازل على سبيل الابداع والقضاء هو وجودها في موادها الخارجية مفصلة واحدة
بعد واحد على المطبوع بالعالم الازلي وترويها العكس فاكيف عن قالته يسمى اختيارية
قال رحمه الله بغفرانه مريد الخير والشر القبيح ولكن ليس يرضى بالمحال قال صاحب القصيدة في معنى
الارادة وهي عند العقلاء كل واحد منا يعلم انه قبل ان يصدر عنه فعل او ترك يتقدمه
في نفسه حالة ميلانية تقتضي ترجيح احدهما على الاخر والاختيار ترجيحها وكما تقع اعتبار من
الطرفين فهي ارادة الله تعالى اختلاف فقال بعضهم انها عين العلم وقال بعضهم انها صفة
زائدة على العلم وهو قول المحققين من الاشاعرة والمعتزلة وبعضهم انها علمه تعالى بما في الفعل
من المصلحة الداعية الى الايجاد وهو قول ابي الحسين البصري وبعضهم انها في افعاله علمه بها وفي افعال الغير
الامر بها وهو قول الكعبي وكرها الكوني بحيث يستحسنا عنده وقال الماتن تعالى وجميع افعال الخلق
والمراد هاهنا ما صدر من العباد على الفسوق عنادا او في الشر كالكفر والمعصية كما قال الشارح في كتابه
انت تظهر جهة هذا محال في العقل ويدفع لولا بحسب صادقا الطاعته ان المحب لمن يحب مطيع
اي هذا بعيد في العقل ويدفع في الفعال ان المتر هذا فقول كما يأتي من انه مجبور يخرج الملائكة
بقيت ان مريد لانه موجد لاسباب الاختيار وكل شيء او جد كسب الى الاختيار مرحوم بك لم
ينتج انه مريد وهو المطلوب لكن ما كان منه قبيحا لا يتعلق برضاه ورضاه ومحبته لا يتعلق
بسخطه وكراهته وقالت المعتزلة ما كان منه معصية فلا يتعلق به ارادته وما كان طاعة
والموجودات

[margin:] [illegible]

[margin:] [illegible]

[margin:] في القولية

صفات الله نعتنا بعينها نعتها ولا ابتزه المارز بغيها صفات وافعال الجمال قديم بدون فنا دون زوال

قال اهل السنة والجماعة ان صفات الله تعالى وكذا الذات والمعنى منه اي من حيثنا وذكر الذات ان مفهومها ليس مفهوم الذات في
ليست عين الذات ولا غيرها اما انها ليست عين الذات فلان هذه الصفات اسماء مشتقة من معان مخصوصة عند ارباب اللغة
فاذا اطلقت على الذات يفهم منها لغة وعرفا وعقلا اثبات تلك المعاني التي هي ماخذ الاشتقاق لا اثبات عين الذات وقدرة هذه الصفات
ولم تفد معاني وراء الذات لكان اطلاق هذه الصفات على الذات تكرارا لاسم الذات فيكون قولنا عالم قادر بمنزلة قولنا ذات
والذات ليست بصفة فيلزم نفي الصفات وذلك باطل واما انها ليست غيرها فلعدم صدق حد المغايرة عليها لان الغيرين موجودان

يتصور وجود احدهما مع عدم الاخر
وذات الله تعالى لا يتصور مع عدم العلم
وكذا علمه لا يتصور مع عدم ذاته فلم
[margin:] يكن علمه
ذاته غير ذاته وكذا كل صفة من صفته
الكمال مع الذات وكتغاير الواحد من
العشرة ليس هو عين العشرة
ولا غيرها اما انه ليس عينها فلان
مجموع الافراد ليس كواحد واما انه
ليس غيرها فلانعدام حد المغايرة
فان العشرة لا يتصور بدون
الواحد وكل واحد الاحد هو من العشرة
العشرة لا يتصور بدون العشرة
فلم يكن غيرها شرح العمدة

قال رحمه الله بغفرانه صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا
فهو بارادته ذا انفصال اختلفوا في ان صفات الله تعالى هل هي عين الذات او غيرها فذهب اهل السنة الى
انها عين الذات ويقرب منه قول المعتزلة ان الله تعالى عالم بلا علم بل بالذات لانه
[margin:] قول المعتزلة
معناه ليس عالم من جهة قيام العلم به الذي هو الصفة بل من جهة ذاته ومعلوم ان العالم
له العالم فيكون علمه ذاته واحتج بانها لو كانت زائدة على الذات فهي لا تخلو اما ان يكون
صفة كمال اولا فان كان الاول يلزم نفيها عنه وان كان الثاني كان الله تعالى ناقصا بذاته
كاملا بغيره اجيب بان النقصان انما يلزم ان لو كانت صفة الكمال ناشئة عن غيره منفصل انما
اذا كانت ناشئة عن الذات فهو ممنوع وذهب اهل السنة والجماعة من قوله تعالى
لا ان صفاته ليست عين ذاته لما ان المعاني التي تفهم من هذه الصفات لغة وعقلا ان لم يكن ثابتة
لذات الله تعالى كان نقصا لانها صفات كمال ونفيها نقائص وان كانت ثابتة كانت
بالضرورة لان تلك المعاني يمتنع قيامها بذواتها فثبت انها ليست عين الذات وليست غيرها
ايضا لان الغيرين هما اللذان يمكن انفكاك احدهما عن الاخر اما بمكان او زمان او وجود
او عدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته او بالعكس لا يكون
غيره وفي قوله ذا انفصال اشارة الى هذا التفسير لكن ليس غيرا يمكن انفصالها عنه ما يجب
المفهوم فانها غيره لان ما يفهم من الذات لا يفهم من الصفات فاحدهما غير الاخر قال
صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال يعني ان صفات الله تعالى جميعا حال
التعليم مستكن فيه قديمات مصونات الزوال محفوظات عن الفناء ومن ان ينفك عن الذات قال
اصحابنا صفات الله تعالى كلها ازلية قديمة قائمة بذات الله تعالى كما كانت كل الصفات صفات الفعل او
صفات الذات وقال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذات الله تعالى وقدر وما بانها مايلزم
من نفيه نقيضه كالعلم والقدرة وغير ذلك وصفات الفعل حادثة غير قائمة بذاته تعالى وعرفها
بانها ما لا يلزم بنفيه نقيضه كالتكوين والتصوير والاحياء والاماتة وغير ذلك لنا انها
لو كانت حادثة لكان التعري عنها ثابتا في الازل ثم اتصف بها فتغير عما هو عليه وهو من امارات
الحدوث قال رحمه الله تعالى نسمي الله شيئا لا كالاشياء وذاتا عن جهات الست خالي الشيء

[margin:] [illegible]

[margin:] [illegible]

للوجود الثابت والكل مما يمكن ان يتصور بالاستقلال بخلاف الصفات فانها لا تعقل الا تابعا والكلام في الست هي الفوق والتحت واليمين والشمال والخلف والقدام في كونه خبر مبتدا محذوف اي هو خالق الجهات صفة لقوله نزلنا ولا يبعد ان تقول انه خبر المبتدا وقوله عن جهات الست خبره لانه عن متعلق بقوله خالق متعلق بعضي لانه لا يجوز ان يكون خبرا عن ذلك الشيء وقد صد ثابت بشأنه الدعوى احدهما ان اطلاق الاسم على الله تع ليكن بل التوقيف في اطلاق الاسم الصادر هنا انه ربما الشرع وان اطلق الاسم اشتراك لا يجب فيهما انه كما في شيء ليس كمثله شيء ما تنتفى معنى التشبيه او لا تثبت كمالاته بينه وبين الاشياء على انه ورد به الشرع لقوله تع قل اي شيء اكبر شهادة قل الله شهيد فلا يقال ان تجري كلام الجسم كما ذهب اليه الكرامية لانه اذا لم يكن الشرع باطلا في الجسم وارد وكان معناه الثابت لغة مستحيلا على الله تع كان اطلاقه ممتنعا وكذا الكلام في اطلاق عليه وثانيهما انه منزه عن الجهات وقد اشار الى هذا بقوله خالق عن جهات الست اي سميه ذاتا صفاتها عن جهات الست بعين تسمية فيكون كلا منهما لا يخرج عن الجهات بخلاف ذات الله تع خالق كل شيء لنا انه لو تحيز بما ذكرنا كذلك لم يكن في جهة اصلا وهذا معلوم بالضرورة واما انه محقق فذكره في موضعه ان شاء الله تع قال رح ولذي العين لها نسخ لذي اهل البصيرة خير اي اكبر نور القلب يدرك به الاشياء كما ان البصر هو نور العين يبصر بها الاشياء ما لا الاهال والمراد هنا باهل البصيرة اهل السنة والجماعة اعلم ان الكلام المركب من الحروف فيه خلاف بين الجميع حادث بخلاف اهل السنة فلا يكون عينه بل الخلاف فيما يفهم من الكلام هل هو عين المسمى او لا ذهب اهل السنة والجماعة الى انه عينه والكتاب الذي يعبر بها على المسمى يسمى تسمية قال صاحب التحقيق الحق ان هذا النزاع لفظي لانهم ان ارادوا بالاسم اللفظ الدال على معنى مجرد عن الزمان كما هو المشهور فلا شك انه غير المسمى وان ارادوا به غير ذلك مما يصح ان يكون عين المسمى فلا نزاع فيه ويؤيده ما ذكره بعض الفضلاء حيث قال لا يصح الحديث ولنا اخرون من اصحابنا الاسم والصفة واحد عندهم ثم الصفة تنقسم ثلثة اقسام صفة هي عين الموصوف كصفة الوجود للموجود وصفة لا هو ولا غيره كصفة الله تعالى وصفة هي غير الذات كصفاتنا وكذلك الاسم ينقسم الى ثلثة اقسام اسم هو المسمى كالموجود والله واسم الصفة كا

لعالم والقادر وحكم التسمية وهي ذكر الاسم والتفات الى صحة الرد الخلاف بين الائمة ثم حق الاسم عند اصحابنا المتقدمين بما يدل التسمية على الاسم الموجود والشيء في الذات والمركب والحد ثم كلامهم واذا تقرر ذلك فنقول الاسم الشيء اما ان يدل على ماهيته او على جزء ماهيته او على الامر الخارج عن الماهية او على المركب منهما والثاني والرابع لا يجوز في حق الله تع واما الاول فقال الامام فخر الدين الرازي هل يجوز ان يكون لماهيته اسم ام لا فان قلنا ان ماهية الله تع معلومة للبشر جاز والا فلا قال رح وما ان جوهر وجسم ولا كل وبعض ذو اشتمال ان وقوله وما ان زائدة فانها اذا دخلت بطل عملها كما في قوله وما ان طبنا جبن ولكن منايانا ودولة اخرينا وقوله جوهر مبتدا خبره مقدم عليه المراد بالجوهر الجزء الذي لا يتجزى وهو متحيز لا ينقسم الى الكسر والقطع والوهم والفرض والجسم جوهر ذو ابعاد ثلثة طول وعرض وعمق اذا عرفت هذا فاعلم ان البيت مشتمل على ثلثة دعاوى احدها انه ليس بجوهر لانه اصل المركبات والله تع منزه عن ان يكون اصلا لها ولانه متحيز والصانع يستحيل ان يتحيز لانه الصانع وثانيها انه ليس بجسم لان الجسم مركب مفتقر الى الاجزاء والمفتقر الى الغير ممكن والله تعالى لا يجوز حلوله الامكان فلا يكون جسما وثالثها انه ليس في المكان والزمان لانه تع لو كان يكون متحيزا وهو من امارات الحدوث وقوله ولا كل وبعض ذو اشتمال لانه ذكر الجوهر والجسم ذكرهما قال رح وفي الاذهان حقا كون جزء بلا وصف التجزي يا ابن خال اختلفوا في وجود الجزء الذي لا يتجزى فذهب الفلاسفة الى امتناعه والمتكلمون الى اثباته وعبروا عنه بالنقطة وقالوا انه شيء ذو وضع غير منقسم وقالوا انه يستحيل ان ما في الجزء والاجماع على ما غير نقطة والا لزم انقسامها انقسام الحال بانقسام المحل فيلزم الجزء قال رح وما القرآن مخلوقا تعالى كلام الرب عن جنس المقال القرآن يطلق ويراد به المقروء ويراد به القراءة ويراد به المصحف والمراد هنا الاول بدليل قوله كلام الرب كالم الرب لا المصدر يراد به هنا المقروء اي جنس ما يقول الناس وهو الحروف والاصوات اتفق المسلمون على اطلاق لفظ المتكلم على الله تعالى لكنهم اختلفوا في معناه فذهب المعتزلة الى ان معناه كونه موجدا للاصوات الدالة على معان مخصوصة وذهب اهل السنة والجماعة

ستاكي وكلدر غيري
بصيرت اصحابيدر بو ده رسقال

وكلدر جوهر وجسم وبعض وهم
وكلدر بعض وكل بو فا اشتمال

بنجي جزئي بولنيور جوهر حق
بودر حق العقل ده تخصيص انجال

كلام الله ديو مخلوق مائنه
وكل قرآن حروف وصوت مقال

الى انه متكلم بكلام نفسي وان تفقوا على انه ليس متكلما بهذه الحروف والاصوات لنا انه حي والحي
يصح اتصافه بالكلام فلو لم يكن الله تعالى موصوفا بالكلام لكان موصوفا بضده وهو
نقص على الله تعالى وذلك محال ولان الله تعالى صرح بكونه متكلما بقوله وكلم الله موسى تكليما
فان قيل كان ايجاد الاصوات على التكلم فانه قيل كلم الخ وهو ممنوع عند القفلة بهذه الا لحاظ
وانتم لا تقولون بكونه تعالى موصوفا بالكلام بهذا المعنى وقد صرح فيه بالتقدم عن ظاهره
واذا كان كذلك لم يكن صرفه الى المعنى الذي ذكرتم اولى من صرفه الى معنى آخر قلنا انه ان الكلام
في اللغة موضوع لهذه الحروف بدليل قوله الكلام لفي الفؤاد وانما جعل اللسان
على الفؤاد دليلا قال رح ورب العرش فوق العرش لكن بلا وصف التمكن والاتصال كالاجسام
عن بيان الجسمية تقريره انهم ذهبوا الى ان الله تعالى متمكن فوق العرش وتمسكوا بقوله
تعالى الرحمن على العرش استوى فانه صريح في انه مستقر متمكن على العرش وجوابهم ما اشار
بقوله بلا وصف التمكن والاتصال تقريره انه تعالى لا يوصف بكونه متمكنا فوق العرش ومتصلا
به لان العرش محدود ومتناه متبعض متجزئ فلو كان الله تعالى متمكنا في العرش فلا يخلو اما ان
يكون اكبر من مساحته وهو باطل لانه يوجب التبعض والتجزي وهو نقص او مساويا له فيكون
مقدارا بمقدار العرش وهو ايضا باطل كما مر وكذلك لو كان اصغر منه فلا يوصف بكونه
متمكنا وايضا ان العرش حادث فيكون الصانع غير متمكن في الازل ولا متصلا به فلو تمكن و
اتصل به بعد خلقه اياه لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات الحدوث وهو محال
واما الجواب عن الآية فنقول ان الاستواء يذكر ويراد به الاستيلاء والاستقرار
فلو يكون حجة مع الاحتمال على ان الترجيح للاستيلاء لانه اليق بالمقام فالترجيح فلو حمل على
غيره لانه لا ترجيح قال رح ولا تشبيه للرحمن وجها فضلا عن ذلك اصناف الاهل
الاسلام جميع صنف وهو معنى النوع لغة وفي الاصطلاح هو النوع المقيد بصفة كالتركي و
الرومي والمراد هنا الثاني يعني حقيقة ذات الله تعالى ليست مشابهة لشيء من العالم فلا وجه
للتشبيه فصل عن التشبيه صنف اهل السنة والجماعة بالدلائل العقلية والنقلية اما
العقل فهو انها لو ماثلت غيرها لكان تميزها عنه بمميز فلو جب لا تماثل التي بعينها حقيقة

عن غيرها الا كان ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح لكون حقيقته تعالى مماثلة لسائر
الحقائق وايجابها ما يختص بها دون غيرها وان كان غير ذاته تعالى فاما ان يكون
ملاقيا بذاته تعالى اي صفة له عادا الكلام الى ذلك الموجب لحلاف بان الموجب ان كان
ذاته تعالى لزم الترجيح بلا مرجح وان كان غيرها فينقل الكلام اليه مرة بعد اخرى ولزم
التسلسل وان كان الموجب مباينا عن ذاته كان الواجب محتاجا في صورته وامتيازه الى
شيء منفصل عنه وهو محال واما النقل فهو قوله تعالى ليس كمثله شيء فانه تعالى بالغ في نفي المماثلة
حيث اوقع النكرة في سياق النفي وادخل حرف التشبيه على المثل كما صرح به في شرح العمدة فليطلب
تحقيقه منه قال رح ولا يمضي على الديان وقت ولا يحول الازمان بحاله الديان الجاري الوقت
والزمان مقدار حركة الفلك الاعظم ولا يحال الصفة غيره لا سيما يعني ان الله منزه عن الزمان
كما انه منزه عن المكان وكذا منزه عن ورود صفة غيره لاستحالة كونه تعالى موردا
للحوادث المتعاقبة ومحلا لها ولان الزمان والمكان ليسا بقديمين فلم يكن مصاحبا له
في الازل فلو كان موردا لهما بعد خلقه لهما لتغير عما كان عليه وقبول التغير من امارات
الحدوث فكذا قوله ولا يمضي عن ذكر الازمان وكذا قوله بحال استدراك بعد نفي الازل
قلنا لا يمضي عليه حالة في ما لا يتصور لمحال فيثبت له الحال في الآتي وهو مناقض
للكلام انه يقال في حال من احوال المخلوق وفيه ما فيه يعرف بالتامل قال رح وينفي ايضا
عن نساء وولد اناث او رجال فوكانا ت محجوب بانه بدل من الاولاد او نفي قوله
او رجال بمعنى الواو وهذه اشارة الى تنزيهه عما وصفه الكفرة فان بعضهم يقولون
ان الملائكة بنات الله ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون فرد قولهم بقوله
سبحانه وكذا قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا فان قوله الذين هم
عباد الرحمن اشارة الى انهم حدثوا وادعوا على الله تعالى ما لا يليق به لان الله تعالى لم يلد
ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ولان الولد يقوم مقام الاب فلو كان له الولد كما زعم
اعداء الله تعالى يلزم التعدد وهو باطل بالدلائل التي ذكرت في الطلعة وبعضهم يقولون عيسى ابن
الله كما اخبر الله تعالى وقالت النصارى المسيح ابن الله وبعضهم يقول العزير ابن الله وبعضهم

مريم زوجة الله تع تعالى الله عما يقول الظالمون علوا كبيرا لانه غني عن النساء والولد
قال رح كذا عن كل ما يصفون وينفي تفرد ذو الجلال وذو المعالي يقال تفرد بالامر اذا قام فيه
من غير شريك يعني ان الله تع كما هو مستغن عن النساء والاولاد مستغن عن المعين والناصر
والشريك بل هو متفرد بالخلق والبعث لان قدرته الشاملة فوق كل قدرة وحذف
متعلق التفرد يشعر بانه مستغن في كل امر لانه تع قال رح يميت الخلق طرا ثم يحيي فيجزيهم
على وفق الخصال الجزاء عام لما كان خيرا او شرا فيستعمل تارة في معنى المعاقبة واخرى في معنى الاثابة
الخصال جمع خصلة وهي في الشمائل والافعال العرضية يقال للانسان خصلة حسنة اذا كان الخلق
وبعد هذا البيت بيان البيت الاول وتفصيل ما اجمل هنا وفيه مقامان احدهما الحشر
الجزاء اما الاول فبالعقل والنقل اما العقل فلان المعاد ممكن في نفسه وقد اخبر به الصادق
فوجب القول به كما قلنا انه ممكن لان الله قادر يثبت بالنظر الى القابل والفاعل ومحل الحال
اما بالنظر الى القابل فلان قبول الجسم للصفات القائمة به لو ثبت له لذاته وبالذات حصل ابدا
واما بالنظر الى الفاعل فلانه تع عالم بالجزئيات فيكون عالما باجزاء تلك الاشخاص المتفرقة في الخلق
المتفرقة المختلطة في اقطار الآفاق وقادر على جميع الممكنات فيكون قادرا على تمييز الاجزاء
وجمعها واعادتها واما النقل فقوله تع كما بدانا اول خلق نعيده وقوله تع ما خلقكم
ولا بعثكم الا كنفس واحدة يعني ان انشاءكم وحشركم بالنسبة الى قدرته الشاملة سواء ثم
القائلون بالمعاد البدني قالوا ان ما يعاد هو حقيقة الانسان وهي اجزاء اصلية باقية من اول
العمر الى انتهاء وقيل وهي عبارة عن الحيوة واما النقل فقوله تع فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره قال رح لاهل الخير جنان ونعمى وللكفار ادراك النكال
وفي هذا البيت تفصيل ما اجمله في البيت المتقدم من قوله فيجزيهم على وفق الخصال الجنان
البستان نعمى مصدر كالبشرى ادراك بفتح الهمزة جمع درك وهو حفرة من حفر النيران
النكال العقوبة والاضافة بمعنى اللام ويروى بكسر الهمزة فح يكون مصدرا مضافا الى
المفعول يعني اعطى الله تعالى لاهل الخير عوض في الاخرة لقوله تعالى ان الله يدخل الذين
امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار يحلون فيها من اساور من ذهب

ولولؤ

ولؤلؤا ولباسهم فيها حرير وللكفار ايضا يعطي الله عوضها عن علوا في الدنيا وهو قد
قال رح ولا يفنى الجحيم ولا الجنان ولا اهلوهما اهل انتقال الجحيم بالكسر جهنم يعني لا تفنى الجهتان ولا
اهلهما خلافا للجهمية فانهم قائلون بفنائهما وفناء اهلهما لنا ان الله تع نص على خلودهما
وخلود اهلهما حيث قال ان الذين امنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا
خالدين فيها لا يبغون عنها حولا وقال ان الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين في نار جهنم
خالدين فيها وكذا الحديث المشهور من النبي عم اذا دخل اهل الجنة الجنة واهل النار النار
نادى مناد بين الجنة والنار يا اهل الجنة خلود لا موت ويا اهل النار خلود لا موت
واذا ثبت خلود اهليهما ثبت خلودهما اذ لا قائل بالفصل قال رح يراه المؤمنون بغير كيف
وادراك وضرب من مثال اي نوع من الصورة اي يرونه من غير نوع من الصورة ولا ظل
ان معناه من غير ان يضربوا له مثالا عند الرؤية لانه من مثال صفة [illegible]
تعلقه بهذا المعنى لا يبعد اعلم ان الله تع يصح ان يكون مرئيا لنا خلافا للفلاسفة
والمعتزلة والمشبهة والكرامية وان جوزوا لكن في المكان والجهة وبتقدير كونها منزها
عن الجهة ينكرونها فالرؤية للمنزه عن الكيفية مما لا يقول بها احد الا اهل السنة والجماعة
ح ودليلهم ان الوجود في الشاهد علة لصحة الرؤية فيجب ان يكون في الغائب كذلك وفيه
بحث لان وجوده تع مخالف لوجودنا فلا يلزم من كون وجودنا علة لصحة الرؤية
كون وجوده كذلك ولئن سلمنا انه غير مخالف لكن لم لا يجوز ان صحة رؤيتنا الرؤية في الغائب مفتقرة
الى علة وانما يفتقر ان لو كانت ثبوتية اما اذا كانت عدمية فلا لان العدم لا يحتاج ولئن
سلمنا ان صحة رؤيتنا معللة لكن لا نم ان العلة هو الوجود والمعتمد في هذا المقام الدلائل
السمعية احدها ان الله تع علق الرؤية باستقرار الجبل وهو ممكن والمعلق على الممكن ممكن
فالرؤية ممكن وفيه شبهات ذكرناه مع جوابه في شرح العمدة وثانيها قوله تع وجوه يومئذ ناضرة
الى ربها ناظرة والنظر اما ان يكون عبارة عن الرؤية او عن تقليب الحدقة نحو المرئي التماسا لرؤيته
فان كان الاول فهو المطلوب وان كان الثاني يتعذر حمله على ظاهره فلا بد من حمله على الرؤية لان
النظر سبب الرؤية والتعبير بالسبب عن المسبب من اقوى وجوه المجاز فان قيل لم لا يجوز ان لا يكون

للحرف جر بل واحد الآلاء فيكون معناه ح وجوه يومئذ ناضرة نعمة ربها منتظرة
بأن الانتظار كسبب النعم والآية مسوقة لبيان النعم وقال النبي عم سترون ربكم كما
ترون القمر ليلة البدر يعني كما انكم لا تشكون في رؤية القمر ليلة البدر كذلك لا تشكون
في رؤيته عيانا يوم القيمة قوله وادراك اشارة الى الجواب عما تمسك به الخصم وهو قوله تع
لا تدركه الابصار فانه يدل على نفي الرؤية وتقرير الجواب ان الآية تدل على نفي الادراك
ونحن قائلون به لان الادراك هو الوقوف على جوانب المرئي وحدوده وهو مستحيل عليه الحدود
يستحيل عليه الادراك فلا يلزم من نفي الادراك نفي الرؤية قوله من غير كيف يغني عن قوله
وضرب من مثال العالم بادنى تأمل قال ح فينسون النعيم اذا رأوه فيا خسران اهل الاعتزال
يعني اذا رأوه المؤمنون الله تعالى ينسون النعيم التي اعطاها الله تعالى اياهم لان النظر الى وجهه
الكريم نعمة فوق كل نعمة قوله فيا خسران فيه حرف وفي خسران مبتدأ صح كونه موصوفا
تقديرا او كونه دعاء عليهم كقولهم يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس لزيد في الكلام اذ كان
رؤية الله تعالى نعمة فوق كل نعمة خبط خبط عشواء من نبذ الحق الابلج وكذب
الشرع فيا معتقد الرؤية بخسران عظيم لاهل الاعتزال لانهم حرموا لانفسهم ما انعم الله
تع بلطفه وكرمه لعنادهم وشبههم الواهية عصمنا الله تعالى عن قول مدخول وفعل غير
مبرور انه ولي المعونة والتوفيق قال ح وما ان فعل الاصلح ذو افتراض على الهادي المقدس
ذي التعالي ان ابتداؤه وفي ذاته عم انه فيه ضمير الشأن فالمحض من الغيبة المقدس المنزه عن
بذاته تع وانما جعل الفعل صاحب فرض مجازا اي فعل اصلح العباد لا حظ لمن فرض قوله
اصلح صفة الفعل قال اهل السنة والجماعة ان الفعل الاصلح في الدنيا لا يجب على الله تع لان ذلك
مناف للالوهية لانه لو وجب عليه لوجب بحكم حاكم لامتناع ثبوت الحكم اعني الوجوب بدون
حاكم يوجبه ضرورة ولا حاكم عليه تعالى فلا يجب وقالت المعتزلة ما هو الاصلح للعبد يجب على الله
تع ان يفعل بالعبد وهو كفر لما مر آنفا قال ح وفرض لازم تصديق رسل واملاك كرام
بالتوالي اما الرسل جمع رسول والاملاك جمع ملك والكرام جمع كريم والتوالي جمع التالي بمعنى التابع قال اهل
السنة والجماعة يجب تصديق الرسل الواحد في زمانه ويجوز وروده فيعد الاقرار بالمعجزة كما

قبله

قبله قال ح خلافا للخوارج وطائفة من الباطنية فانهم قالوا لا يجب قبول المدعي الرسالة بدون
اقامة الدليل وهو باطل وانما قلنا ان تصديقهم واجب لان التكليف الكامل امر ونهي
ووعد ووعيد وهو كذب فكذب الكل من كذب فأواه النار قوله لانهم سادة
الا انه فرض عين لا فرض كفاية والمراد بالرسل جميع الرسل من غير التعرض لعددهم قوله واملاك كرام
اي تصديق الملائكة الحفظة واجب على احد لقوله تعالى وان عليكم لحافظين كراما كاتبين يعلمون
ما تفعلون قوله بالتوالي اي جاء بالتتابع والتوالي وحفظوا وكتبوا في كل يوم ما عمل العبد
ولا يجوز ان يتعلق الايمان بالتصديق اذ هو على التوالي بلا انقطاع بل التصديق والايمان به كاف في
مرة واحدة والظاهر انه محمول التصديق على الاعتقاد بصدقهم وهو الاولى فيجوز قال
ح وختم الرسل بالصدر المعلى نبي هاشمي ذو جمال وختم مبتدأ وبالصدر المعلى خبر والمراد
به محمد بن عبد الله بن عبد المطلب صلعم بقرينة قوله نبي هاشمي ونبي بدل من الصدر ويجوز
ان يكون عطف بيان لا ترك التصريح منه وانه كان موضحا مع صفته لان الاعتبار في الاجمال
بنفع ... والدليل على انختام الانبياء عقلا ونقلا اما العقل فلان النبوة كملت في
تمت به لانه ما جاء به من الكتاب والسنة مشتمل على ما يحتاج اليه من امور الدنيا والاخرة
من الحكمة النظرية والعملية على الوجه الاتم ولا زيادة بعد التمام واما النقل فقوله تع وخاتم
النبيين وهذا نص صريح في ختم النبوة بوجه قوي بعد ثبوت نبوته قال ح امام الانبياء
بلا اختلاف وتاج الاصفياء بلا اختلال لان الاصفيا جمع صفي وتمام الانبياء جمع نبي والمراد بها
ما كان مخصوصا بالرتبة الانبيائية الكاملة منزها عن الكدورات النفسانية كالاولياء اعلم ان نبينا
محمدا عم مقتدى الانبياء وقدوة الاصفياء والدليل عليه العقل والنقل اما العقل فما ذكره
في شرح العمدة لابن ... ذكره هذا المختصر فليطلب ثمة واما النقل فقوله تع كنتم خير امة اخرجت للناس
امته خير الامم لانه هو خير الانبياء قال ح وباق شرعه في كل وقت الى يوم القيمة وارتحال
شرعه مبتدأ خبره باق مقدم عليه اي طريقه باقية الى يوم القيمة لا تقبل النسخ لانه آخر
الرسل فلا يجيء بعده رسول لان الدين انما يأتي لضبط احوال الناس وتخريج الاحكام
اللازمة لكل زمان فان دينه يبقى صنوا بقطع يستخرج منها الاحكام على ان علماء امته كانبياء

شريعة لانهم اعقل واذكى من علماء سائر الامم وكذا قال عم علماء امتي كانبياء بني اسرائيل
قال رح وحق امر معراج وصدق ففيه نص اخبار عوال امر معراج مبتدا وخبره حق قدم
عليه وصدق اي مطابق للواقع عطف عليه الحق الثابت من حق اذا ثبت ومن ثمة نقيض
الباطل جعلا النبوة وتقريره النص الصريح فيقال النص عليه اي صرح عوال كجمع عالية صفة
اخبار العوالي ففيه علم بثبوت والصدق اي انما ثبت فكان صدقا لانه يثبت باخبار عالية
من ان يطعن فيها لا نثبت بالقرآن لقوله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام
الى المسجد الاقصى الاية وفيه ابحاث لا يليق هنا ذكرها التفسير ففيه عائد الى الامر الا
الحق لان الاخبار لا يبحث في عليه فلا يكون ظرفا لها قال عفى الله وان الانبياء لفي امان
عن العصيان عمدا وانعزال اعلم ان الانبياء عم معصومون عن الكفر بعد الوحي وقبله باتفاق
المسلمين خلافا للفضيلية من الخوارج فانهم جوزوا عليهم الكفر لانهم جوزوا
عليهم المعصية وهي عندهم كفر ولكنهم يجوزون عليهم الكفر وهو باطل اذ لو جاز لكان الاقتداء
به جائزا لقوله تعالى فاتبعوني وفساده مما يدل على فساد الاول ومن الناس من لم يجوز
الكفر لكن يجوز الكبائر عليهم والصحيح ان الكبائر لا يجوز عليهم بعد اذ لو صدر
الكبائر عنهم لكانوا اقل درجة من عصاة المؤمنين من الامة وذلك غير جائز فلان
ان درجات الانبياء في غاية الشرف وكل من كان كذلك كان صدور الذنب عنه افحش الا يرى الى
قوله تعالى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة مبينة يضاعف لها العذاب ضعفين وفي
المحصن رجم وغيره جلد واما انه لا يجوز ان يكون النبي قبل مجيء الامر من الامة فبالاجماع و
اما ما نقل منهم في قصصهم فبعضها افتراء عليهم وبعضها مؤول بتاويل يليق
بحالهم واما الصغائر فقد اختلفوا فيها واتفق الاكثرون على انه لا يجوز منهم
الاقدام على المعصية الصغيرة لكن يجوز صدورها عنهم على احد وجوه ثلثة احدها السهو
والنسيان وثانيها ترك الاولى وثالثها اشتباه المنهي بالمباح واذا ثبت انهم معصومون
ثبت انهم لا ينعزلون لان موجب الانعزال هو المعصية منتفية الا يرى ان ملكا لو جعل حاكما
حاكما في بلده وامره بالعدل واجراء احكام الشرع ورعاية الرعايا وعمارة البلاد فاذا اتى

بما امر به

بما امر به لا يستحق الانعزال فلو عزله الملك من غير جرم يكون مطعونا للناس قال رح
وما كانت نبيا قط انثى ولا عبد وشخص ذو افتعال هذا اشارة الى شرائط النبوة يعني
يجب ان يكون النبي ذكرا لان النبوة تقتضي الاشتهار بالدعوة واظهار المعجزة والانوثة
تنافي ذلك لانها توجب الستر لان النساء امرن بالقرار في البيوت وان يكون حرا
لان العبد لا يقدر على الاشتغال بالدعوة ولان الناس يستنكفون ان يقتدوا به قوله
وشخص ذو افتعال اي ذو فعل قبيح كاتصافه بالسحر والكذب والخداع مستدرك لانه يعلم
مما تقدم من قوله الانبياء معصومون عن العصيان قال رح وذو القرنين لم يعرف نبيا كذا لقمان
فاحذر عن جدال قيل كان اسم ذي القرنين عبد الله وقيل الاسكندر وانما سمي بذي القرنين
لانه سار الى مغرب الشمس والى مطلعها وقيل لانه راى في النوم كانه امتد حتى
فاخذ بقرنيها ثم قص رؤياه على قومه فسمي بذي القرنين وقيل لانه ملك الروم وفارس و
قيل لانه انقرض في زمانه قرنان من الناس وهو حي واختلفوا في نبوته وروي عن عبد
الله بن عمرو وهكذا عن الضحاك بن مزاحم انه كان نبيا وروي عن علي كرم الله وجهه انه كان
عبدا صالحا ولم يكن نبيا ولا ملكا وقال وهب انه كان ملكا ولم يوح اليه واختلفوا
زمانه ايضا قيل انه كان من زمن ثمود وكان عمره الفا وستمائة سنة وقال وهب هو
كان في الفترة بين عيسى ومحمد عم واختلفوا ايضا في نبوة لقمان قال سعيد بن المسيب ومجاهد وقتادة
انه كان حكيما ولم يكن نبيا وحملوا الحكمة في قوله تعالى ولقد آتينا لقمان الحكمة على الفهم والعقل
وقال الشعبي وعكرمة والسدي رح انه نبي فعندهم المراد من الحكمة النبوة وقال بعضهم انه
والصلاح الاقد واختلفوا في صناعته قال سعيد بن المسيب انه كان خياطا وقال ابن زيد انه كان
راعيا وقال خالد الربعي انه كان نجارا ولما كان نبوتهما مختلفا فيها من غير ترجيح توقفت في
امرهما وتركت المجادلة لان المجادلة لنفي الشك وهي غير مفيدة على اثباتهم اذا لم يكن لاظهار
الصحيح قال رح وعيسى سوف ياتي ثم يتوي لدجال شقي ذي خبال التوى الهلاك والاهلاك
والدجال ما هو خبر الرسول من خروجه وافتتن كثير من الناس والخبال الفساد قوله لدجال
يصلح ان يكون متعلقا بياتي على معنى انه ياتي لاهلاك الدجال ويتوي على تقدير ان يكون من

الا تواتر في ان يكون من باب التنازع كقوله تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة وعلى تقدير كونه
التوى تعين تعلقه ببيان وضمير يحوى عائد اليه لانه مقدم رتبة وفيه تعسف لوقوع
الاجنبي بين الفعل ومتعلقه فالحاصل ان نزول عيسى م من السماء وخروج الدجال حق
لان الصادق اخبر عنهما قال رح كرامات الاولياء بدار دنيا لانها كون في اهل
الثواب كما كون اي تحقق وثبوت الثواب العطاء الضمير في فهم عائد الى الاولياء وهو مفرد واما
بمعانى لاعتبار الجنسية والاول بقرينة هنا فنظاهر الجمع اليه فعوده اليه باعتبار معانيه
كما في قوله ولعب الدنيا شغلن قلبي ولكن حبه من كل الزيادة فان ضمير شغلن عن الجمع انه
مفرد وقال اهل السنة والجماعة كرامات الاولياء جائزة الوقوع بل هي متحققة بدليل تواتر
الاخبار واستفاضة الحكايات كقصة مريم وآصف وخالد وغيرهم والمعتزلة لما لم يروها في
انفسهم لضلالتهم وبدعتهم ادعوا انها ليست بجائزة وهو فاسد قال رح ولم يفضل
ولي قط درجة نبيا او رسولا في الجانب المراد من قط الظرف الدهر الزمان والفرق بين
النبي والرسول ان النبي اعم من الرسول اذ هو نبي بان يشرع ابتداء او مع بعض احكام شريعة
قبله بخلاف الرسول فالنبي انسان بعثه الله تعالى الى العباد لتبليغ ما اوحى الله تعالى اليه
فقيد في ان الذي في الشرح وايقاع النكرة في سياق النفي لافادة التعميم يعني كل واحد من الاولياء
في زمن من الازمنة [illegible] بانه ليس النبي افضل قدرا من الرسول لانه تابع للرسول في
التابع [illegible] من المتبوع على ان النبي عم قال [illegible] ما طلعت [illegible] على احد بعد النبيين
افضل من ابي بكر فان [illegible] صح فان النبي افضل من ابي بكر وهو افضل من غيرهم فيكون
افضل من الولي وان كان من هود وصالح النبيين افضل من الولي [illegible] قال رح
والصديق [illegible] على الاصحاب من غير احتمال وانما سمي ابو بكر الصديق لان النبي
لما قص قصة الاسرى [illegible] قال ابو جهل [illegible] لابي بكر [illegible]
ومنع [illegible] تعجبا وانكارا وارتد كثير ممن كان آمن به [illegible] رجال الى ابي بكر فقال
ان كان قال ذلك لقد صدق قالوا تصدقه على ذلك قال اني لاصدقه على ابعد من ذلك
التصديق [illegible] على اصحاب النبي عم من غير احتمال [illegible]
احد منهم [illegible] عند الله تعالى قال رح والخلفاء [illegible] على عثمان

كرامات ولي [illegible] بقوله خدا انلاره [illegible]

[illegible] افضل [illegible] انبياء [illegible]

ابو بكر افضل صحابه در [illegible]

ذي

ذي النورين على المكنى ولقب عمر رض بالفاروق لفرقه بين الحق والباطل وقوله على الى آخره بدل
القدر هو بدل من عثمان وقد يجوز ان يكون صفة لانه نكرة والتطابق بين الصفة والموصوف
شرط فان قيل لا يجوز جعله بدلا ايضا لوجوب تخصيصه اذا كان البدل نكرة لئلا يلزم [illegible]
من غير تحسب ان تقديره على المرتضى فلا يلزم ما ذكر قال رح وذو النورين حقا كالخبر
من الكرى صفة المكني ولقب عثمان رض بذي النورين لانه تزوج بنتي رسول الله عم فالمراد
النورين بنتاه والمراد من الكرم على ابن ابي طالب كرم الله وجهه وسمي به [illegible] على الاعداء
في الحرب دون مرة وقوله [illegible] مسلوك [illegible] اهل السنة والجماعة وقد ما [illegible] المعتزلة ان
افضل البشر بعد النبي عم ابو بكر الصديق لقوله [illegible] ما طلعت شمس [illegible] ولما روي عن
ابن عمر رض قال كنا نقول ورسول الله حي افضل الامة ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رض
وروي عن محمد بن الحنفية انه قال قلت لابي اي الناس خير بعد النبي عم قال ابو بكر قلت ثم
من قال ثم عمر ثم خشيت ان اقول ثم من فيقول ثم عثمان فقلت ثم انت يا ابت فقال انا ابو
الا رجل من المسلمين فثبت بهذه الاحاديث ترتيبهم في الفضيلة وفيه اختلاف [illegible] كان
كثير بين الناس لا يليق الكلام به في هذا المقام ولكن ان فضل بعد هذا على الا غير [illegible]
لا نبالي هذا اشارة الى ذي النورين اي على كرم الله وجهه فضل بعد عثمان على غيره [illegible]
او يكون لا نبالي انه في تفضيله على الا غيره [illegible] الحديث في تفضيله عليها لاتفاق اهل السنة
والجماعة عليه وكم من الاحاديث في [illegible] لا نبالي بالخطاب والغيبة [illegible]
لا للنبي [illegible] وللصديقة اي عائشة فاعلم [illegible] بعض [illegible]
ان لعائشة الصديقة فضل على فاطمة الزهراء في بعض الخصال ولها [illegible] من جانب
بنت النبي عم فاطمة [illegible] بالنسب والحاصل ان عائشة ام المؤمنين وهي بعد خديجة
الكبرى افضل نساء العالم [illegible] مطهرة [illegible]
فيها [illegible] مع النبي عم [illegible]
الخلفاء [illegible] قال رح ولم يلعن يزيد بعد موته [illegible]
اللعنة البعد والطرد [illegible] من رحمة الله ابدا [illegible]

[illegible] عثمان [illegible] ذي النورين

[illegible] افضل [illegible]

من الرحمة والخير ما دام على الفعل القبيح او الكفر واذا خرج من ذلك العمل وتاب قرب من رحمة الله
تع وخرج من ان يكون ملعونا واللعنة تختلف باختلاف الاعمال السيئة فمن كان عمله اقبح كان
لعنته اغلظ والفرق بين لعنة الكفار والمسلمين فان لعنة الكفار تكون دائمة متصلة
الى يوم القيمة ولعنة المسلمين معناه البعد من الخير والذي يعمل معصية فهو في ذلك الوقت بعيد من الخير
فاذا خرج من المعصية وتاب الى الطاعة يكون مشغولا بالخير والآن وكان لا يطلق لفظة اللعنة
على المسلمين فاذا تقرر هذا فنقول لا شك ان يزيد يستحق اللعنة عندهم بقتل قرة
عين المؤمنين الحسين رضه لانه باشر ما هو اقبح الافعال وشنع العقل الا انه كان يحتمل ان يكفر
لكن يحتمل ان يتوب ويرجع عنه ويندم على ما باشر عليه فاذا يرجى غفرانه ودخوله في شفاعة
النبي عم الا ترى ان الوحشي قتل عم النبي عم اعني حمزة رضه ثم اسلم بيد النبي عم وندم على ما فعل
وبشره الله تع بالجنة فكان هو من اصحاب النبي عم فمن هذا الاحتمال لا يلعن يزيد ولهذا قال
بعض مشايخنا انه لم يلعن احد يزيد الا قوم حمقاء غلاة متجاوزين الحد وقال آخر — قوله با
اي التحريم بحث فموقوف في الاعتراض متعلق بقاله وهو بدل من الكفار ووصف يزيد بالمفتونة
وايمان المقلد ذو اعتبار بانواع الدلائل الاتصال متى اعتقد اركان الدين من التوحيد
والنبوة والصلوة وغيرها تقليدا وهو قبول قول الغير من غير حجة اختلفوا في صحة ايمانه
قال ابو حنيفة وسفيان الثوري ومالك والاوزاعي واحمد بن حنبل انه صحيح وقال عامة المعتزلة انه
لا يخرج من ان يكون كافرا وقال ابو هاشم انه كافر عنده وانما يحكم بايمانه اذا عرف ما يجب اعتقاده بالدليل
العقلي وقال الاشعري شرط صحة ايمانه ان يعرف كل مسئلة بدلائل عقلية وكل شخص ظن انه يعجز عنه
بل شاد يجادل خصمه هو قول عامة المتكلمين والقائلون بصحته تمسكوا بانواع الدلائل الاول
ما يدل على صحته العقل والنقل وفعل الرسول وكل واحد منها نوع اما العقل فهو ان الايمان
عبارة عن التصديق فان من اخبر بخبر فصدق به من غير ... لم يمتنع احد من ان يقول آمن به
وآمن له فاذا صدق المقلد من اخبره الله تع وصفاته صار مؤمنا واما النقل فقوله عم
عن حين سأله جبرئيل عم عن الايمان فقال الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم
الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره فاثبته الا بالتصديق وهو حاصل في المقلد فيكون مؤمنا

قبول حق در ايمان مقلد
ودلائل واو بعلانا فرض ... الى

واما

واما فعل الرسول فهو ان النبي عم يحكم بمن آمن به وصدقه في جميع ما جاء من عنده مؤمنا
في ما اشتغل بتعليم الدلائل العقلية في المسائل الاعتقادية وكذا الصحابة والتابعين الى يومنا هذا
ولما كانت هذه الدلائل قطعية غير قابلة للتأويل ثابتة بالتواتر في النقل وهي اجماع الفصل
وهو حد به السيف وما عذر لذي عقل بجهل بخالق الاسافل والاعالي المراد من الاسافل
الارضون وبالاعالي السموات اتفق على ان الايمان بالله واجب والكفر به حرام لكن اختلفوا
في ان وجوبه بالعقل ام بالشرع فذهب مشايخنا الى انه يجب بالعقل قال ابو حنيفة لا عذر لاحد
في الجهل بخالقه لما يرى من خلق السموات والارض وخلق نفسه وسائر خلق ربه واما في احكام الشرع
فمعذور حتى يقوم عليه حجة وقالت الاشعرية والروافض والحشوية والخوارج لا يجب بالعقل شيء وفي
ثمرة الخلاف انما تظهر فيمن لم يبلغه الدعوة اصلا ونشا على شاهق الجبل ولم يؤمن بالله هل
يعذب في ذلك ام لا فعند من اوجبه يعذب وعند من لا يوجبه لا يعذب وانما قال الاذكى عقل
ولم يخرج عن البلوغ لان عند كثير من مشايخنا يجب معرفة الله تعالى بالعقل على الصبي العاقل لانه علة
الوجوب العقل فلما كان الصبي عاقلا كان كالبالغ في وجوب الايمان به كما انه لو
كان اسلامه صحيحا بالاتفاق قال انا والله مرقده وما ايمان شخص حال يأس بمقبول
لفقد الامتثال البأس الشدة والمراد هنا سكرات الموت يعني من آمن حال الموت لم يقبل ايمانه
لان كل احد يرجع كان عند الموت فلم يؤمن بالغيب فلم يكن ممتثلا لامره وتوبته قوله
تع وليست التوبة للذين يعملون السيئات حتى اذا حضر احدهم الموت قال اني تبت الآن
قال صاحب الكشاف اي وقع في النزع او شاهد الملائكة وعن ابن عمر رضه قال قال رسول الله عم
ان الله يقبل توبة العبد ما لم يغرغر ما لم يبلغ روحه حلقومه فيكون بمنزلة الشيء
الذي يتغرغر به المريض قال القاضي توبة العبد المذنب مقبولة ما لم يحضره الموت فاذا حضر
لم تنفعه وذلك لان من شرط التوبة العزم على ترك الذنب المتوب منه وعدم المعاودة عليه وذلك
انما يتحقق مع تمكن التائب منه قال رحمه الله وما افعال الخير جزء من الايمان معزول عن الوصال
قوله معزول عن الوصال الحال من الايمان ... وهو الظرف المستقر العامل الافعال فيجب
ان يقول معزولة عن الوصال لكن اعاده باعتبار المذكور وفي اضافة الافعال الى الخير قيل اضافة

وكل جاهل معذور عاقل
آمن بحق ... عقلا ان عقل
شبهها بان

وكل ايمان بأس ليس مقبول
جيون يوق ايمانه امرها امتثال

ليست الاعمال والاقوال ... من الايمان ... في اجزاء ... على ما قال
مقرونا ... الايمان بالادب ...
لكن اعمال الخير ايمانه داخل
آكر ... رضا به آن ... وصال

لا يكون كافرا الا حقيقة قال رح ولا يحكم بكفر حال السكر بما يهذى فيتفوه بالارتجال لا يحكم
في غيبة اصطلاحا ملا بما يهذى مصدر بمعنى التفوه من القول مالا عبرة به والارتجال الطول من
غير تهيئة وفكر والنثر والنظم وفيه تقييد بالارتجال متعلق بقوله لا يحكم ويجوز ان يتعلق بقوله
يهذى فيتعلق بقوله يتفوه وهو الظاهر لما [illegible] عليه ان لا يحكم بكفر حال السكران [illegible] كلمة
الكفر [illegible] بغير [illegible] فيه تفصيل قال [illegible] وانما لم يكن الايمان [illegible]
الخير من الشر والارض من السماء فكفره يكون كفرا في الاحكام وان كان لا يفرق الارض من السماء
من الشر لا يكون كفرا في الاحكام عند علمائنا وقال [illegible] فرع [illegible] الفقه [illegible]
عاند [illegible] ويمكن المتنع مما يكون [illegible] وجودا كشريك البارى عز وجل واجتماع النقيضين
ونحو ذلك مما يكون نسبة الوجود والعدم اليه سواء والرؤية لا تتعلق بالمعدوم الا بالاتفاق
ويطلق [illegible] شيئا بالاتفاق فيختلفون في المعدوم [illegible] يجوز ان تتعلق به قبل وجوده
فقال اهل السنة والجماعة لا تتعلق الرؤية قبل وجوده ولا ان العلة هي الوجود وهو [illegible] فلا يكون
مرئيا وكذا لا يطلق الشيء عليه قبل الوجود خلافا للمعتزلة والكلام [illegible] ذكرته في شرح العمدة
فليطالع ثمة [illegible] لو [illegible] كون [illegible] ظهر [illegible]
وهو [illegible] ذكر القائل [illegible] ويذكر ما لاح لي لان هذا [illegible]
غير [illegible] عند العالم [illegible] آخر [illegible] يقال [illegible]
المعدوم مرئيا [illegible] التوجه [illegible] وجود [illegible]
رؤية المعدوم [illegible] هي الوجود [illegible]
على [illegible] الغائب [illegible] الغائب [illegible]
و[illegible]
الى [illegible] وقال رح ودنيانا آخرته والنبوة [illegible] الكون [illegible]
فاعل والعديم [illegible] العدوم [illegible] الفرح [illegible] حادث [illegible]
[illegible] العناصر [illegible] هذا [illegible] قال رح [illegible]
[illegible] وقد [illegible] القتال قال اهل السنة والجماعة [illegible] الاحياء [illegible]

الموصوف الصفة يعني الافعال الحسنة المفروضة هل تعد من الايمان او لا ففيه خلاف فعند
المحققين من اصحابنا الاشاعرة لا تعد منه بل الايمان عبارة عن التصديق بالقلب فقط وليما به ركن
والاقرار باللسان شرط اجراء الاحكام في الدنيا وقال الامام الشافعي واهل الحديث انها تعد
منه فعندهم الايمان عبارة عن التصديق بالقلب والاقرار باللسان والعمل بالاركان لنا ان الصحابة
هم مؤمنون قبل وجوب الصلوة والزكوة والحج بالاتفاق فلو كان العمل داخلا لم يصح ايمانهم
ولان الله تعالى عطف العمل على الايمان حيث قال ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات والعطف يقتضي
المغايرة قال رح ولا نقضي بكفر وارتداد بعهر او بقتل او نحو الى العهر الزنا والاحتراف
الاقتطاع يعني لا نحكم بكفر احد وارتداده بالعهر او بقتل النفس والقطع [illegible] اصل
ان مرتكب الكبيرة دون الكفر لا يصير كافرا عند اهل السنة والجماعة فلو مات بغير توبة فالامر
الى الله تعالى ان شاء عفا عنه بفضله وكرمه وان شاء عذبه بقدر ذنبه ثم عاقبته الى الجنة
الا كل من عمل صغيرة ومات او كبيرة فهو كافر وقال المعتزلة مرتكب الكبيرة لا مؤمن ولا كافر بل هو
فاسق فلو مات بغير توبة فهو مخلد في النار لنا ان الله تعالى سمى مرتكب الكبيرة مؤمنا حيث قال يا ايها
الذين آمنوا كتب عليكم القصاص في القتلى والقتل الذي يوجب القصاص من الكبائر فثبت ان
قال رح ومن بلفظ الكفر ارتدادا بعد دهر يمضي عن دين حق دال على الاسلام المراد من الدهر المدة والاسلام
الخروج من اداء شيء بعد وقت بنوع انه يرتد بعد مدة يخرج من الاسلام في حال الشيبة الا لقصد
الكفر بل يزيل التصديق فيصير كافرا ولفظ الكفر من غير اعتقاد بطوع رد دين باغتفال
اي تلفظ كلمة الكفر من غير اعتقاد ان يعتقد انها كلمة الكفر بطوع اي بلا قطع مع اختيار
قوله رد دين خبر لقوله ولفظ الكفر يعني من اجرى على لسانه كلمة الكفر ولم يدر انها كلمة
الكفر يكفر وفي الفتاوى [illegible] الجاهل اذا تكلم بكفر ولم يدر انه كفر اختلفوا فيه قال بعضهم
كافر ويعذر بالجهل وقال بعضهم يصير كافرا ولا يعذر بالجهل قوله من غير اعتقاد احتراز عما لو
يعتقد فانه كفر بالاتفاق او لم يعتقد بل اجرى على لسانه كلمة الكفر خطأ لم يصر كافرا بالاتفاق
قوله بطوع احتراز عما ان يكون مكرها فانه فيه تفصيل قال فقال قاضيخان المكره ان اكره بقيد
او حبس فكفر يكون كافرا وان اكره بقتل او قطع عضو او ضرب مهول يخاف على قلبه مطمئن بالايمان

ومؤثر في دفع البلاء عن الاموات لقوله تعالى ادعوني استجب لكم ولقوله عليه السلام ادعوا لموتاكم
فقالوا وما الهدية قال الدعاء والصدقة ومن ميت يموت وعليه حجة وصلى عليه فانه
بانقاذها ولو لم يكن نافعا لما نفذت وصيته وقد ينبغي ان يأتي في دفع البلاء اجتماع اهل
بعض المعتزلة فانه عندهم الحي منفعته وهو كاسد قال رح وان الله تعالى يرزق خلقه رزقا
مقابلا لما قال الرد من قال اهل الاعتزال اعلم ان الحرام رزق عند اهل السنة لما قال الله تعالى
اهل الاعتزال انه ليس رزق وهذا الكلام مبني على ان تفسير اهل السنة ما يتغذى به حلالا كان او حراما
احلالا ذلك قال الدليل على عدم اشتراط الملك في الرزق قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
والدواب لا ملك لها وقد يرزق الله تعالى عبده بالتخصيص بالسؤال لا ابتداء ثم جرت
الضمير كل شخص يتعلق بارادة القبول بكل شخص لا يتعدى عن نصيبه
بعضه في التبعية والمنكر ... ما صغيرا او كبيرا ادعاه من الادميين والدواب
كل شخص على العموم لان الانبياء عليهم السلام لا يسئلون قال رح وهكذا والدعاء بعضا
عذاب القبر للكافرين ولبعض عصاة المؤمنين ... تقدم عليه بعضا ... البعض
من قوله تعالى الاعادة في القبر والتعذيب بالكفر والفسق ثابت
الاجل بكون نفعه ... عذاب القبر ... ثابت
بعضا الى الجنة ... ثابت ... الاجل ... ثابت ...
المعتزلة ... العقل والخبر الصادق ... يعتقد ... هذا القبيل
فيجب ... قلنا ... الصادق ... عذاب القبر ...
الله تعالى ... قال رح ...
فكونوا بالتحريم ... العبد ... بعد
ثابت ... للكل ...
فكونوا ... بالاعتقاد ... ثابت ...
العبد ... العفو ... بعضا ...
وبعضا ... الله ... الكتب ... الحفظة ...

يوم القيمة حق لقوله تعالى ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك ثم يعطى كتاب المؤمنين بايمانهم وكتاب
الكافرين بشمائلهم ومن وراء ظهورهم لقوله تعالى ... فاما من اوتي كتابه بيمينه فيقول هاؤم اقرءوا كتابيه واما
من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه ... وراء ظهره ... الاية
على الجحود ... بلا اعتبار ... تعالى بقوله حق اي وزن الاعمال حق
ثم والوزن ... في ... الا ... والوزن ما يعرف به مقادير
الاعمال ... والعقل ... الخفة والثقل ... الدليل ... يترتب
نعتقد ... الله ... بكيفية بل نقول ... قادر ... عباده ... الاعمال
اعمال جميع الخلق ... العباد ... على الصراط
على قدر تفاوت ... في الدنيا ... اعلى درجة ... عليه
شفاعة لاهل الكبائر ... شفاعة لاهل الكبائر ... الاخيار ... بكيفية
خلافا للمعتزلة ... العفو ... العفو ... بفضله ... الكبائر
... شفاعتي لاهل الكبائر من امتي ...
قال رح ... بالادلة ... في ... درجة ... في الدنيا ...
ذنب ... الكبائر ... صغيرة ...
فلا ... الله ... الاية ...
العذاب ...
وعوام ... قال رح ... ثم ...
والتعليم ... التوحيد ...
ولم يعرف ...
بالمعرفة ...
على ...
...
بالحال ...

لا يكون شيئاً بالإنابة المذكور هو الشبه قال الروح يبشر القلب كالبشري بروح ويحيي الروح كالماء

الزلال التسلية التفريح البشرى البشارة الروح الراحة المراد بالحياة الروح تخليصه عن الشدة والمراد

بالكدر العذاب بالصلاة يعني نظم هذا يفرح قلب المؤمن بالروح والراحة كتفريح البشارة آياته

محجوبة بخير ويخلص الروح عن شبهات الظلمات بتبكلا العذاب بالتوحيد ويخلصه عن الشدة قال رح

تخوضوا في حفظنا واعتقاداتنا لواجب اضناف للنازل المراد بالخوض هنا الشروع المتأمل

العطايا الامر هنا للدلالة على حفظنا اى موجبة لكم تحفظونه وتعتقدونه لا موجبة

الرد والاعتراض فإنكم ان تخوضوا فيه من هذه الجهة لتبلغوا العطاء من الله تعالى وأما

من جهة الرد والاعتراض فلا تحرموا ويحقق من العطايا بالكلية الحرم فقوله حفظاً

واعتقاداً تمييز وقوله سألوا مجزوم بالترجى أمر والخطاب هنا لاذكر طائل الحمد وأصناف

الاصناف من قبيل اضافة خاتم فضة قال ادعوا الله تعالى وكونوا عوناً بهذا الدعاء دهراً

بذكر الخير في حال الابتهال لعل الله يعفو بفضله ويعطيه السعادة والذكر العون بمعنى

بمعنى الفاعل الدعاء لهذا العبد في الابتهال التضرع بقول كلا السبيل الالتماس كونوا ناصري

هذا العبد بذكر الخير في حال التضرع لكم الى الله واستغفاركم منه لعل الله يمحوا ونحن سيئاته بفضله

وكرمه وبركة دعائكم ويجعل عاقبة امره خيراً جزاه الله تعالى من ذلك جزاءه

حسناً ويعفو عنه لطفاً وكرماً دعوا الله تعالى بالرضوان

الرحمة والمغفرة والغفران انه ولي الاجابة

والتوفيق واليه انيب تم الحمد لله

على التمام [illegible] السلام

[illegible]

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmı: Muhtelit
Yeri:
Eski Kayıt No: 1207/18
Tasnif No:

تاقلم بيك يوز قرقالتى سنده
شعبان شريفك [illegible] سنده واقع
الذى سنه
١١٤٦

اوغلوم عبد الله بيك يوز اللى
ايكى سنده شوالك كرمك
يكرمى طقوزنجى جمعه كيجه سى
نصف الليله دنيايه كلدى
حق تعالى خير خلف ايليه آمين

قزيم عائشه بيك يوز يتمش درت
سنه سنده ربيع الاخرك يكرمى
ايكنجى احد كونى بين الظهر والعصر
دنيايه كلدى حق تعالى طول العمر ايله معمر ايليه آمين
١١٧٤

قزيم امة الله بيك يوز قرق سكز سنه سنده
رجب شريفك اون يدنجى كونى جمعه
كونى ضحوه كبريده دنيايه كلدى حق
تعالى طول عمر ايله معمر ايليه آمين
سنه ١١٤٨

اوغلوم عبد الرحمن بيك يوز
اللى درت سنه سنده جمادى
الاولى سنك [illegible] كيجه سى احد
كيجه سى سحر وقتنده دنيايه كلدى
حق تعالى خير خلف ايليه آمين
١١٥٤

قزيم خديجه بيك يوز يتمش التى
سنه سنده ربيع الاخرك
يكرمى برنجى كيجه سى اثنين كيجه سى سحر
وقتنده دنيايه كلدى حق تعالى طول
عمر ايله معمر ايليه آمين
١١٧٦

بيك ايكيوز قرق يدى سنه سى ماه
جمادى الاولك اون ايكنجى كيجه سى اثنين كيجه سى
اوغلوم اسماعيل دنيايه كلدى الله عظيم الشان
خيرلى عمور ايله معمر ايليه امين بحرمة سيد المرسلين
صلى الله تعالى عليه وسلم
سنه ١٢٤٧

بيك ايكيوز اللى بر سنه سى ماه ذى الحجه نك اون ايكنجى كيجه سى
اون ايكنجى كيجه سى قزيم حنيفه دنيايه كلدى الله ذو الجلال
طول عمر ايله معمر ايليه امين
سنه ١٢٥١

قزيم فاطمه بيك يوز اللى
سنه سنده رجب شريفك
دردنجى كيجه سى اثنين كيجه سى
بين العشائين دنيايه كلدى
حق تعالى طول عمر ايله معمر و خير
خلف ايليه آمين سنه ١١٥٠

تاقلوم بيك يوز يتمش اوچ
سنه سنده محرم الحرامك اون
يدنجى كونى واقع اولدى ١١٧٣

بيك يوز يتمش يدى سنه
ربيع الاخرك اون [illegible]
كونى جهان [illegible] وفات [illegible]
مرحوم و مغفور [illegible]
روحنه الفاتحه
١١٧٧

تاقلم بيك اكيوز اوتوز
بشنجى سنه شوال شريفك يكرمى
[illegible] ابراهيم
كلدى ١٢٣٥

قزيم فاطمه بيك ايكيوز قرق درت سنه
ماه صفرك اون بشنجى كيجه سى [illegible] دنيايه
كلدى الله تعالى طول عمر ايله معمر ايليه
سنه ١٢٤٤